هو لا شكرا وحمدا لنا بر في الحسن وا نكات قد يستشى

وللوارني

بابي انتم غزالا ۰ مكررا الهجر والبين
عارضاه صيراني ۰ همت من وجدي بلامين

ومن قول الدماميني

لاما غزا ربك هما اوقعا ۰ قلب المحب الصب في الحين
فحمله بالكرمن راسح له ۰ بذلك غدرهام بلا مين

ابو الاسعاد يوسف الوفائي

حدثنا السادات بني الوفا ۰ الذين ارى قدرهم على اهل الدنيا واوفى تميزها في الارتيا تميز الملوك في الاجناد ۰ وجردوا عنهم نكان يزيدهم التقى وتهزهم نسيم الامجاد ۰ سقى عهودهم بالماء الطاهر وتحلوا بحليتهم الباطن الظاهر ۰ فاذا اقتسم الفضل وشرف الخصال فللناس منهما الاسم ولهم الا نفال ۰ وان ذكر المدح والثنا فكلهم يعرفون في الوصف الجميل بالكنى ۰ فليت شعري بماى وصف اصفهم ولو جمعت جوشن البلاغة لم اكن انصفهم ۰

فلولا ان في الاشياء حالا ۰ يمال بكل نفس واجتهاد ۰
كتبت ثناهم بسواد عيني ۰ مخافة ان يمس بالمداد ۰

وابو الاسعاد هذا رونق منبتهم العالي ۰ والبحر مترداهم الذي طالع غرر المعالي جمال غمرهم ۰ ويوسف مصرهم ۰ بعطف سماحه يكسى ونيل كفه جار بغيره وكاس ۰ ونوى الروض اذا ذوى ساحر العود ۰ ولدى الحوض وان خوى سعد السعود ۰ ولعين الرجاء نزهة في روض ساعيه الخصيبة الرحاب ۰ ولا ثاره عليه ثنا كثنا الرياض على السحاب ۰ تتشوق النفوس الى تلك الشيم تشوق الجدب الى فيض الديم ۰ والجود حسن السادة الكرام ۰ كالحسن يدعوا الناس الى الغرام ۰ نشهد ما وهبه العز من تجمله به وتحليه ۰ وتهزج بارائه وتجاليه ۰ بوجه لا يحاسنه شي في الاشراق ۰ ونعم ما لمن ارعاها لزهرته جنابة السراق ۰ فهو من شيم الطف ۰ ونسيل ما كرم الوطف ۰ ويهتز للادب عطف مائه ۰ ويطرب بتجديده كانما نادمه ابن نائه ۰ وله من رائق النظام ۰ ما هو كالدر في الانتظام فمنه قوله ۰

لحى اهل الوفا عزلي ۰ فان غيرهم الا ترب
ميزان لخرهم وعمى ۰ هم من يشهم وبحب
فرتهم بهم ما حيي ۰ ودي وهم ذوي وهي طبى
ثعم لمحة العلا افخار ۰ بفضل كسب ونيل وهب
وهم سحب الرجا مطيرا ۰ اذا استكى الدهر عهد جدب

ولاح من الوفا منهم ۰ عموما اذا سام دنم كرب
منهم حياة وهم ملاذي ۰ لكل هول وكل خطب
وليس لي عنهم عنا ۰ وهكذا حالة المحب
وقد رضوا لي سلوى سواهم ۰ فاشهد مقام الرضى وسل بى
لا نالت من زلتكم وصالا ۰ ان لم اسب فيكم بحبى
عمرعون بكل فضل ۰ وقد تحكم بهم ربع قلبى
وهكذا تفعل الموالي ۰ اذا رعوا ذمة لصب

ومن قوله ايضا

قسما بكم يا سادتي وغرامي ۰ ما حلت عن عهدكم ودمامي
وانا المقيم لكم على عهد الوفا ۰ وعلى هواكم تنقضي ايامي
غيري بغيره الجفا عن الوفا ۰ يميل نحوه ملامة اللوام
وانا الذي ما دمت فيكم لم احل ۰ عنكم ولا يثني الملام زمامي
يا سادتي عطفا على عبد لكم ۰ نعساكم تحنو على الخدام
فالقلب في نيران تبريح الجوى ۰ يصلى وجفني من جفاكم دامي
ارضعتم لود ايمانكم الرضى ۰ ذويتم من بعد الرضاع فطامي
فعلام اعرضتم اهانة عبدكم ۰ من بعد ذاك العز والاكرام
ما زلت الحتهم وان زللت فكم ۰ غفرت لديكم زلة الاقدام
قسما بفضلكم على وانه ۰ لذوي المعارف افضل الاقسام
بسواكم ما للفؤاد تعلق ۰ انتم مرامي دون كل مرام
يا عاذلي ذرني فاني كلما ۰ زدت الملام على زاد هيامي
كيفما انسلى عن هواكم بعدما ۰ سكن الهوى في مهجتي وعظامي
من رام فضلا ما يهم مثنا دنا ۰ يحظى بهم وبفوز بالاكرام
ان لا تطرح في مديح صفاتهم ۰ فاميل نشوانا بغير مدام
ان اعرضوا فانا الصبور وان دنوا ۰ فانا الشكور بعلتي وغرامي
شرفت حين غدوت من خدامهم ۰ ورقيت في الاسعاد خير مقام

ومن مطولاته قوله

حبهم انحبهم يا سعدي ۰ فهم اهل الوفا من كل حي
عشقتهم مذ وصفت في حبهم ۰ من يمت في حبهم فهو حي
هم ملوك الا من سادات الورى ۰ فاروعنهم واطوذكر الغير طي
لم يزل احبابهم يغمر بنا ۰ خطلعا بالنقع في نشر وطي
كم كذا الطافهم تاتي بما ۰ يشر لا تعليق فيها ود وى
يقطهم والجود ذا فيه شفا ۰ لذوي السقم ودا يشر دوى
من قال عني لا ابرح في ۰ شكر فاروا لهم عن شكر في
انا منهم لم ازل مكتسبا ۰ كلما ينسب لي الخير الي
نسنا دهم لا مع في فلك ۰ ونداهم هامع في راحتي

Copyright © King Saud University